

شرح رياض الصالحين (باب في النصيحة 1)

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومن شيخه ولجميع المسلمين. آمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله - [00:00:01](#)

في كتابه رياض الصالحين في باب النصيحة قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة. وقال تعالى اخبارا عن نوح صلى الله عليه وسلم وانصح لكم وعن هود صلى الله عليه وسلم وانا لكم ناصح - [00:00:18](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب في النصيحة والنصيحة في اللغة بمعنى اخلاص الشيء وتصفيته ومنه قولهم نصحت العسل اذا خلصته من ما معه من شمع وشوائب - [00:00:34](#)

واما شرعا فالنصيحة هي اخلاص الرأي وارادة الخير بالمنصوح اخلاص الرأي وارادة الخير بالمنصوح هذا هو معنى النصيحة شرعا ثم ذكر المؤلف رحمه الله الايات في هذا في هذا الباب - [00:00:54](#)

الاية الاولى قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة وهذه الجملة صدرها الله عز وجل بالحرص في قوله انما والحرص هو اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما سواه فقال انما المؤمنون اخوة - [00:01:14](#)

والاخ هو الذي يكون مشاركا لغيره في اصل فالمؤمنون يشتركون في اصل الايمان كما ان الاخوة من من الاب او من الام او الاشقاء يشتركون في اصل الولادة والمؤمنون اخوة فيما بينهم - [00:01:32](#)

ومقتضى الاخوة الايمانية ان تحب لخوانك ما تحب لنفسك وان تكره لهم ما تكره لنفسك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:01:53](#)

ولهذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى ما تقتضيه الاخوة الايمانية. فقال عليه الصلاة والسلام لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم - [00:02:12](#)

لا يحقره ولا يبغضه ولا يكذب به كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقال عليه الصلاة والسلام المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ولهذا تجد ان الشريعة الاسلامية جاءت - [00:02:30](#)

بما يحقق مقتضى الاخوة الاسلامية فشرعت ما يكون سببا لجلب المحبة والمودة والالفة بين المسلمين من القاء السلام وعبادة المرضى واتباع الجنائز والنصح لكل مسلم ثم ذكر المؤلف رحمه الله الايات في هذا الباب قال انما المؤمنون اخوة - [00:02:50](#)

ثم ومناسبة هذه الاية للباب من وجهين الوجه الاول ان مقتضى الاخوة الايمانية ان تنصح اخوانك المؤمنين وان تكون ناصحا لهم في ارادة الخير لهم وتحريرهم من الشر والوجه الثاني انه اذا حصل نزاع وشقاق بين شخصين متخاصمين فمن النصيحة لهما ان تصلحا - [00:03:13](#)

بينهما. ولهذا قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوة. فاصلحوا بين اخويكم. والصلح خير. لان فيه قطعاً للنزاع والشقاق والبغضاء التي تكون بين المتنازعين والمتخاصمين اما الاية الثانية فهي قوله عز وجل عن نوح عليه الصلاة والسلام ابلاغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح - [00:03:43](#)

امين ابلاغكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون. فبين عليه الصلاة والسلام وظيفته وهو انه مبلغ لرسالات الله عز وجل وانه ناصح لهم فينصحهم ولهذا وصف ولهذا قال الله عز وجل في اية اخرى عن نوح عليه الصلاة والسلام - [00:04:10](#)

قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدتهم دعائي الا فرارا. فهو ينصحهم بما فيه الخير والصلاح ابو رشاد بعبادة الله وتوحيده

وطاعته ويحذرهم مما يكون مناقضا لذلك من الشرك - [00:04:35](#)

والعادة الثالثة قال تعالى عن هود عليه الصلاة والسلام وانا لكم ناصح امين. والامين هو الثقة المؤتمن على ما امن عليه اي اني ناصح لكم في تبليغ رسالة الله وامين على نصحي لكم وعلى تبليغي ايضا فيما ارسلت به. من دعوة التوحيد من عبادة الله عز وجل وطاعته

- [00:04:56](#)

وتأمل في الاية في في الاية الاولى عن نوح عليه الصلاة والسلام قال ابلكم رسالات ربي وانصح لكم فاتى بالفعل المضارع الدال على

التجدد والحدوث. لانه عليه الصلاة والسلام كان ينصحهم ساعة بعد ساعة. فاتى - [00:05:25](#)

الفعل الدال على التجدد والحدوث ولهذا قال تعالى في سورة نوح عن نوح عليه الصلاة والسلام قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا.

فهو كان عليه الصلاة والسلام يدعوهم ليلا ونهارا سرا وجهارا. اما عن هود عليه الصلاة والسلام - [00:05:46](#)

فقال وانا لكم ناصح امين. فاتى بالوصف الذي هو اسم الفاعل لانه لم يكن كنوح عليه الصلاة والسلام ينصحهم ساعة بعد ساعة وانما

كان ينصحهم وقتا بعد وقت وفي هذه الاية الكريمة ايضا دليل على جواز ثناء الانسان على نفسه ومدحه لنفسه اذا اقتضت المصلحة

ذلك - [00:06:06](#)

لقوله وانا لكم ناصح امين. فبين انه ناصح وانه عليه الصلاة والسلام امين فيما اؤتمن عليه من تبليغ رسالة الله. وفق الله الجميع لما

يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:30](#)